الطريقة الدومية الخلوتية

المكتبة الطهطاوية لسيدي الدكتور / مصطفي محمود

مقالات بأصوات صوفية

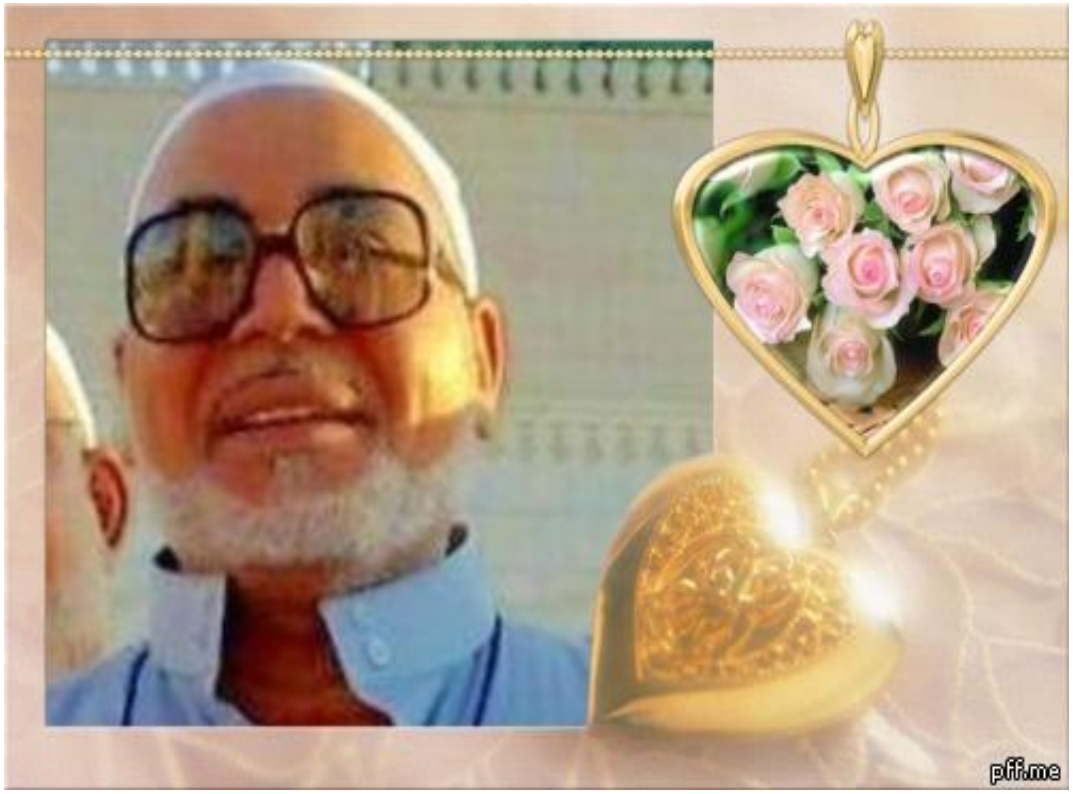

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

.....بسم الله الرحمن الرحيم..... .

في روض الحبيب

الحديث الضعيف والعمل به

- أصبح من سمات العلم في هذه الأيام عند بعض من يتصدرون المشهد اتهام كل حديث نبوي لايجاري الفكر الذي ينتمي إليه بالضعف
- وليس هذا من الأمانة العلمية في شيء على ألإطلاق ولكنه أقرب الطرق إلي الشهرة والثراء وإن غضب الله ويوحون إلي أوليائهم أن هذا هو الدين وهم يهدمون الدين بالدين
- وبعض الناس في هذه الأيام لايريد أن يصدق بصحة حديث قط ما لم يكن في البخاري أو مسلم
- وهذا تخصيص بدون مخصص وجهل بعلم الحديث طارئ علينا

كتب الصحاح

جاء في هدي ألأبرار علي طلعة ألأنوار ●وفي إضاءة الحالك للإمام ابن الحاج ● وفي الجامع الصغير لصفي الدين الهندي وما حرره صاحب المنهل اللطيف وغيره●

●ما جملته أن الكتب التي كل ما يعزي إليها صحيح باتفاق جمهور المحدثين هي:

(1)●صحيح الإمام البخاري

(2)●صحيح الإمام مسلم

(3)●موطأ الإمام مالك

(4)●المنتقي لإبن جرود

(5)●صحيح ابن خزيمة

(6) ●صحيح أبي عوانة

(7)●صحيح ابن السكن

(8)●صحيح ابن حبان

(9)●مستدرك الحاكم لا سيما بعد (استظهار الذهبي والعراقي)

●فهذه الكتب المعروفة للعلماء ليس فيها إلا الصحيح

●أما ما عداها ففيها الصحيح والحسن والضعيف

●●والقاعدة :

●ألا يقدم علي البخاري في العزو

●إذا كان الحديث في البخاري و مسلم ساغوا لفظ مسلم لمبالغته في تحري اللفظ النبوي

●فالقول بأن ما جاء في البخاري ومسلم وحده هو الصحيح فقط فهذا ليس من العلم ولا من الدين

الحديث الضعيف قسمان

●●القسم ألأول : قسم ينجبر ضعفه إذا عضد بروايات من طرق أخري

●وذلك إذا كان الراوي ضعيف الحفظ أو كان الضعف لكونه مرسلا ●

●فيرتفع إلي درجة الحسن لغيره وحينئذ يكون مقبولا ويحتج به

●●القسم الثاني :

●ضعيف لا ينجبر ضعفه وإن كثرت طرقه
●وذلك إذا كان الراوي فاسق أو متهما بالكذب

قال علماؤنا
هذا الحديث (القسم الثاني)
●إذا عضد وكانت له شواهد أخري فإنه يرتقي من مرتبة الحديث المنكر أو ما لا أصل له إلى مرتبة أعلي
وعند ذلك يجوز العمل به في فضائل الأعمال
●اي فيما عدا :
(1)●العقائد
(2)●ألأحكام
(3)●التفسير (عند بعض العلماء)

حكم العمل بالحديث الضعيف
●الحديث الضعيف يجوز العمل به في ::
**كافة أنواع الترغيب والترهيب
**الآداب والمناقب
**المغازي ونحوها

●وهذا ما نقل ألإجماع عليه الإمام النووي وابن عبد البر وغيرهما
●بل نقل الإمام النووي استحباب العمل به
●والإستحباب من جملة أحكام الشرع الشريف

●قلت :ولكن بشروط
(1)●ألا يشتد ضعفه
(2)●أن يكون مندرجا تحت قاعدة شرعية كلية
(3)●ألا يعارض حديث صحيح
●وهو رأي ابن حجر والسخاوي وغيرهما
رأي الإمام احمد بن حنبل

●كان يأخذ بالحديث الضعيف إذا جبر بالشهرة
●كان يقدموا الحديث الضعيف علي الرأي

♡●♡●رأي ابن المبارك والعنبري وسفيان الثوري ومن والاهم
●كانوا يأخذون بالحديث الضعيف في الرقائق و الفضائل

رأي الأحناف

●يقدمون الحديث الضعيف علي ألرأي
●وهو رأي الزركشي وابن حزم وغيرهما
)●أي أن للضعيف اعتبارا ذاتيا وحركة علمية (
♡●♡●♡●قال ابن عبد البر:
أحاديث الفضائل لا يحتاج فيها إلي من يحتج به

قال بن مهدي في المدخل
(1)●إذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال
(2)●وإذا روينا في الفضائل والثواب والعقاب تساهلنا في الأسانيد وتسامحنا في الرجال
(3)●ومذهب أبي داوود هو مذهب الأحناف و الحنابلة في تفصيل الحديث الضعيف علي الرأي إذا لم يكن في الباب غيره

وصلي الله علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم معلم الناس الخير